المحاضرة الخامسة

تحدد الفروقات بين الصحيفة الورقية والصحيفة الالكترونية وفق الوسيلة في حد ذاتها الحاملة لمحتويات الصحيفة ووفق هذا التصور فإن العديد من الباحثين في هذا المجال ،يرون أن الصحيف الالكترونية مكملة لدور الصحافة الورقية والمطبوعة وليس هناك فروقات جوهرية بينهما إلا أن التمويل أصبح الأن من آليات النجاح تلك الصحف في شكلها الحديث الذي ينعكس على شكل وأداء الموقع من حيث تنوع الأخبار وتحديثها بين الحين والأخر إذا إن ثقافة الأنترنت أصبحت لها جماهير وشعبية وهي في إزدياد مطرد على العكس من قراء الصحف والكتب.

يكفي الصحافة الالكترونية أنها في الغالب تتبع الحرية الكاملة التي يتمتع بها القرائ والكاتب على الأنترنت بخلاف الصحافة الورقية التي تكون بالعادة قد تم تعديل مقالاتها من قبل الناشر في أكثر من مرة حتى يكون لسياسة الصحيفة.

قبل التطرق للفرق بين الصحيفة المطبوعة والالكترونية سنذكر مميزات الصحيفة الالكترونية :

_السرعة في تلقي الأخبار العاجلة وتضمين الصور والأفلام والفيديو مما يدعم مصداقية الحبر .

_السرعة والسهولة في تداول البيانات على الأنترنت بفارق كبير عند الصحيفة الورقية التي يجب أن تقوم بانتضارها حتى صباح اليوم التالي .

_حدوث تفاعل مباشر بين القارئ والكتاب حيث يمكنهما أن يلتقيا في التو واللحضة معا .

_ أتاحت الصحف الالكترونية إمكانية مشاركة مباشرة للقارئ في عملية التحرير من خلال التعليقات التي توفرها الكثير من الصحف الالكترونية للقاراء بحيث يمكن للمشارك أن يكتب تعليقه عل أي مقال أاو موضوع ويقوم بالنشر لنفسه في نفس اللحظة .

_ التكاليف المالية الضخمة عند الرغبة في إصدار صحيفة ورقية بدءا من الحصول على ترخيص مرورا بالاجراءات الرسمية والتنظيمية .بينما الوضع في الصحيفة

الالكترونية مختلف تماما حيث لا يستلزم الأمر سوى مبالغ مالية قليلة لتصدير الصحيفة الالكترونية بعدها بكل سهولة .

_ إرتفاع تكاليف الورق الذي يكبد الصحف الورقية مشقة مالية يوميا .... بينما لايحتاج من يرغب التعامل مع الصحافة الالكترونية سوى لجهاز كمبيوتر ومجموعة من البر امج التي يتم تركيبها لمرة واحدة .

_ عدم حاجة الصحف الالكترونية إلى مقر موحد لجميع العاملين إنما يمكن إصدار الصحف الالكترونية بفريق عمل متفرق في أنحاء العالم.

وعلى العموم يمكن وضع هذه الفروقات وفق البيئة الرقمية الحاملة للمحتويات الإعلامية والتي تختلف بها عن الصحيفة الورقية ومنها:

_ التنوع والسعة :يواجه الصحفي مشكلة في الماسحة المخصصة في إنجاز مقالة إخبارية ما على مستوى الصحافة التقليدية الورقية بما أن الصحافة تعيش التوازن بين الفضاءات المخصصة للتحرير ،والمساحات الأخرى كالإشهار ،كذلك كانت مهمة الصحفي تتمثل في انجاز عمل صحفي يوفق بين المساحة المخصصة للتحرير وبين حاجيات الجمهور ،وقد ساعدت الانترنت بإنشاء صحف متعددة الأبعاد ذات حجم غير محدد نظريا يمكن هي المحرك خلالها إرضاء مستويات متعددة من الاهتمام وطريقة النص الفائق لهذا التنويع فضلا عن السعة الكبيرة التي يوفرها الانترنت .

_المرونة:تبرز خاصية المرونة بشكل جيد بالنسبة للمتلقي مستخدم الانترنت اذ يمكن له اذا كان لديه الحد الادنى من المعرفة بالانترنت ان يتجاوز عددا من المشكلات الاجرائية التي تعترضه،ويؤدي الحاسوب هنا دورا مزدوجا فهومن جهة الوعاء المادي الذي يؤمن الاتصال بالارنترنت والتعامل معها.وهنا يمكن التئاكيد على ان الصحافة الالكترونية سهلة الاستخدام من جانبا الملتقي عن طريقالانترنت باستخدام الحاسوب من جهة اخرى

المساحة الجغرافية::يمكن للصحيفةالالكترونية ان تصل الى مختلف ارجاء العالم عن طريق الانتررننت على عكس الوسائل التقليدية التي تكون مقيدة بحدود جغرافية محددة

الكلفة:التكلفة في الصحيفة الالكترونية اقل من الكلفة في الصحافة المطبوعة التي تحتاج الى الاوراق والمطابع والموزعين،وعدد كبير من العاملين،بينما الصحيفة الالكترونية لا تحتاج الى كل ذلك مما يقلل كلفة انتاج الصحف الاكترونية

التفاعلية:ان احد اهم الفروق التي تميز الصحيفة الاكترونية عن الصحيفة الورقية هي ميزة التفاعل الذي يمكن ان يكون مباشرا ،ويتيح عنصر التفاعلية للزائر امكانية التحاور المباشر مع مصمي الموقع وعرض ارائه مباشرة من خلال موقع،كما يتيح عنصر التفاعلية امكانيةالتحكم بالمعلومات والحصول عليها وارسالها وتبادلها عبر البريد الالكتروني

اللاجماهيرية:وتعني ان الرسالة الاتصالية من الممكن ان تتوجه الى فرد واحد او الى الامر في الماضي،وتعني ايضا درجة جماعة معينة وليس الى جماهير واسعة كما كان التحكم في نضام الاتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة الى مستهلكها

اللاتزا منية:وتعني امكانية ارسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم ولا تتطلب من كل المشا ركين ان يستخدموا النضام في الوقت نفسه ،فمثلا فينظم البريد الاليكتروني ترسل الرسالةالمباشرة من النتوج الرسالة الى مستقبليها في اي وقت دونما حاجة لتواجد المستقبل للرسالة

الشيوع والانتشار:ويعني به الانتشار المنهجي لنظام وسائل الاتصال حول العالم وفي داخل كل طبقة من طبقات المجتمع ، وكل وسيلة تظهر تبدو على انها مترف ثم تتحول

نلمح ذالك في التلفزيون،وبعده في الفاكسميل،وملما زاد عدد الأجهزة المستخدمة،ضرورة زادت قيمة النظام لكل الأطراف المعنية.

_التدويل أو الكونية:البيئة الأساسية الجيدة لوسائل الاتصال هي بيئة عملية دولية لكن تواجه الصحفة الالكترونية العديد من الصعوبات أهمها:

_تعاني الكثير من الصحف الالكترونية صعوبات مادية تتعلق بتمويلها وتسديد مصاريفها

_غياب التخطيط وعدم وضوح الرؤية المتعلقة بمستقبل هذا النوع من الاعلام وندرة الصحفي الالكتروني.

_عدم وجود عائد مادي للصحافة الالكترونية من خلال الاعلانات كما هي الحال في الصحافة الورقية حيث أن المعلن لا يزال يشعر بعدم الثقة في الصحافة الالكترونية .